

الألعاب التقليدية بإندونيسيا على أسس متعدد الثقافات

لترقية مهارة الكلام

نور ليلي رحماتي¹

E-mail: lailaabdullah899@gmail.com

Abstrak: Hampir di seluruh lembaga keislaman Indonesia telah mulai menyajikan bahasa Arab sebagai pelajaran tambahan. Hal ini disamping bertujuan untuk lebih mengkhususkan sebuah lembaga pendidikan Islam, sekaligus merupakan upaya mengenalkan bahasa Arab sebagai Bahasa agama dan Bahasa komunikasi. Kenyataan ini cukup menggembirakan, namun bersamaan dengan itu pula dituntut adanya penanganan pengajaran bahasa Arab secara professional dalam rangka menanamkan sikap positif siswa terhadap bahasa Arab. Diantara masalah yang muncul dalam pembelajaran adalah perlu adanya inovasi pembelajaran yang sesuai dengan kebutuhan pembelajar. Tujuan penelitian ini adalah untuk: (1) Menjelaskan Permainan Tradisional Indonesia berbasis multicultural untuk meningkatkan kemahiran berbicara, (2) mengetahui nilai Permainan Tradisional Indonesia berbasis multicultural untuk meningkatkan kemahiran berbicara. Sedangkan jenis data meliputi data kualitatif.

Kata Kunci: Permainan Tradisional Indonesia, Asas Multikultural, Kemahiran Kalam

التمهيد

لقد استخدم مصطلح الألعاب في تعليم اللغة، لكي يعطى مجالا واسعا من الأنشطة الفصلية التي تستخدم في التدريب على استخدام اللغة وممارستها، وهذه الألعاب تخضع لإشراف المعلم وتوجيهه، حيث تسهم هذه الألعاب في تيسير عملية تعلم اللغة في شكل لعبة محكمة بقواعد معينة.

¹ قسم تعليم اللغة العربية جامعة التنوير الإسلامية بوجونغارا

والألعاب اللغوية هي " نشاط يتم بين الدارسين للوصول إلى غايتهم في إطار قواعد موضوعة " أو بعبارة أخرى هي " مجموعة من الأنشطة الفصلية التي تهدف إلى تزويد المعلم والمتعلم بوسيلة ممتعة ومشوقة للتدريب على عناصر اللغة ، وتوفير الحوافز لتنمية المهارات اللغوية المختلفة في إطار قواعد موضوعة تخضع لإشراف المعلم أو مراقبته على الأقل".

وتعرف الألعاب اللغوية إجرائيا بأنها "نشاط موجه يقوم به التلاميذ فرديا أو جماعيا وفق قواعد متفق عليها وتمتاز بالسرعة والحركة والتنافس ، وتهدف إلى الاستمتاع و فهم المعلومات ". ومن ناحية أخرى فهي " نشاط يتم بين الدارسين بشكل إرادي ، يؤدي في حدود زمان ومكان معينين حسب قواعد مقبولة ، وبتوجيه من المعلم " .

ومن خلال العرض السابق لمفهوم الألعاب اللغوية فإن الباحثة تعرفها إجرائيا بأنها مجموعة من الأنشطة الهادفة التي تتم داخل الفصل، لمساعدة التلاميذ على التعلم اللغوي الجيد ، ولتحقيق أهداف لغوية محددة.

الألعاب التقليدية بإندونيسيا على أسس متعدد الثقافات

الألعاب اللغوية وسيلة لتنمية مهارات التلاميذ كما يشير إلى ذلك فضل الله بقوله "استخدام الألعاب اللغوية يوفر الممارسة اللغوية للمهارات اللغوية الأربعة مثل التحدث، والاستماع والقراءة، والكتابة، والألعاب اللغوية وسيلة فعالة لتنمية مهارات التلاميذ اللغوية والشفهية والكتابية"^٢

ولعل الذي يميز الألعاب اللغوية تشجيعها العمل الجماعي الثقافي، وكما يذكر شلبي: "تشجع الألعاب اللغوية التلاميذ على التأمل والعمل الجماعي التعاوني وتساعدهم على التعبير عن مشاعرهم وتمنحهم ثقة بأنفسهم ، وتجعلهم يحترمون الآخرين."^٣

^٢ محمد رجب فضل الله، الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٩ م)، ٧.

^٣ مصطفى شلبي ، تعليم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية (القاهرة: دار الشمس، ٢٠٠٠ م)، ٤٣٤.

ومن المعروف أن الألعاب اللغوية تنمي استعدادات وقدرات التلاميذ في المراحل التعليمية الأولى كالقدرة المكانية والزمانية والعددية ، وتسهم في التنسيق بين الحواس المختلفة مع إمداد التلاميذ بالمعلومات والخبرات الجديدة.^٤

إما الأهمية التربوية والنفسية للعب، كما يؤكد أبو جلاله بأن اللعب وسيلة المتعلم للتفاعل مع المواقف، ويتعلم الطفل من عن طريق ممارسته لأنواع اللعب المختلفة التي تتناسب وتتفق مع ميوله واتجاهاته حيث يكتسب من خلالها أنماط سلوكية عقلية ونفسية واجتماعية.^٥

في ضوء ما سبق ترى الباحثة أن الألعاب اللغوية لها دور كبير في تعلم الطلاب، لأنها تجعل الطالب فاعل ومتفاعل أثناء الدرس، ولا بد من تفعيل استراتيجيه الألعاب في جميع دروس اللغة العربية من خلال النقاط التالية وهي التمهيدي للدرس وعرض الدرس وتقييم الدرس.

الألعاب التقليدية فهي اللعبة التي لعبت المجتمع و وسيلة من الوسائل التربيه ووسيلة للحفاظ على الثقافة. العديد من الأطفال اليوم تستخدم الكثير من الوقت للعبة أمام الحاسوب دون معنى قيمى. اللغة مهمة في الألعاب التقليدية لأنها وسيلة للإتصال. ونستطيع إستخدام الألعاب التقليدية كوسيلة في تعليم اللغة. الألعاب التقليدية في إندونيسيا كثيرة منها أنجونج- أنجونج، وأنجاك أليس، وبنتنجان، و غرباق سودور وغير ذلك.

في المواد التعليمية أسس الثقافة ومنها الألعاب التقليدية لأنها قيم كبيرة. إن اللغة عنصر أساسى من عناصر الثقافة، ونعبر عن الثقافة باللغة، ولا يمكننا أن نتحدث باللغة بمعزل عن الثقافة، فاللغة وعاء الثقافة. فتعليم اللغة الأجنبية هو تعلم حضارة أصحاب اللغة. لذلك لا بد لدارس اللغة الأجنبية أن يتعرف على حضارة المجتمع.

^٤ محمد الحمامي فلسفة اللعب، (القاهرة: مركز الكتاب، ١٩٩٩م)، ٢٠.
^٥ حمدان أبو جلاله، الأساليب المناهج الميسرة (الكويت مكتبة الفلاح، ٢٠٠١م)، ٤٠٠.

كما قال وديو نوغراها ف بحثه أن القيم في الألعاب التقليدية تقسم إلى أربعة أقسام وهي قيم تتعلق بنفسه و قيم تتعلق بالآخرين و قيم تتعلق بالبيئة و قيم تتعلق بالوطنية. وفيما يلي البيان لكل قسم من الأقسام الأربعة:

القيمة	الرقم	علاقة القيم
الصدق	١	قيم تتعلق بنفسه
المسؤولية	٢	
صحة الحياة	٣	
انضباط	٤	
النشاط	٥	
الإعتماد على النفس	٦	
مستقل النفس	٧	
يعي الحقوق والواجبات	٨	قيم تتعلق بالآخرين
طاعة الدستور	٩	
أدب وتهذيب	١٠	
الديمقراطية	١١	
يهتم بالبيئة والمجتمع	١٢	قيم تتعلق بالبيئة
الوطنية	١٣	قيم تتعلق بالدولة
إحترام التنوع	١٤	

وفيما يلي البيان لكل قسم من الأقسام الأربعة :

١. قيم تتعلق بنفسه

أ) الصدق

لابد للطالب أن يلعب بالصدق لأن يثبت الصدف الفائزة في عملية اللعبة

ب) المسؤولية

تريد كل الفرقة النجاح وهم يعملون بالمسؤولية لكي يكون الفائز

ج) صحة الحياة

يلعب اللعبة التقليدية كثيرا في خارج الغرفة و يستطيع الطلبة الراحة حتى نيل صحة الحياة

د) انضباط

لابد للطلبة أن يتبعوا الوقت والدستور في اللعبة التقليدية

هـ) النشاط

كل الطلبة يلعبون بالنشاط لأنهم يريدون أن يكونوا فائزين

و) الثقة

عند الطلبة الثقة عندما تبدأ اللعبة و لايفكر مهزوم في عملية اللعبة التقليدية

ز) الإستقلال النفس

تنمي اللعبة التقليدية الإستقلال النفس لأن الطلبة يفكرون في طريقة ليكونوا فائزين

٢. قيم تتعلق بالآخرين

أ) يعى الحقوق والواجبات

يعرف ويفهم الطلبة الحقوق والواجبات في اللعبة التقليدية لكي يستطيع أن يلعب جيدا

ب) طاعة الدستور

لابد للطلبة أن يتبع الدستور في اللعبة التقليدية لكي يكون الفائز

ج) أدب وتهذيب

شكل اللعبة التقليدية فرقة و يخلق الطلبة أدب وتهذيب تحت الشعور عند عملية اللعبة

التقليدية

خ) الديمقراطية

في عملية اللعبة التقليدية الديمقراطية مثل تثبيت فرقة أولى و الفائزة وغيرها

٣. قيم تتعلق بالبيئة

(أ) يهتم بالبيئة والإجتماعية

أثر البيئة والإجتماعية في عملية اللعبة التقليدية لأنهما عنصر مهم فيها

٤. قيم تتعلق بالدولة

(أ) الوطنية

يخفظ الطلبة الثقافة بممارسة اللعبة التقليدية

(ب) إحترام التنوع

لا ينظر الطلة الطبقة و الدين والسن في عملية اللعبة التقليدية

مهارة الكلام

وهناك تعريفات اصطلاحية كثيرة للمهارة، لكن هناك تعريف يتناسب مع المهارات اللغوية وهو أنها: أداء لغوي (صوتي أو غير صوتي) يتميز بالسرعة، والدقة، والكفاءة والفهم، ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة.^٦

والكلام في أصل اللغة عبارة عن : الأصوات المفيدة، وأما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو: ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من: حاجسه، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من : رأي أو فكره، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.^٧

وقال منى إبراهيم البودي " هو فن نقل المعتقدات و المشاعر والأحاسيس و المعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء من شخص إلى آخرين نقلا يقع من المستمع أو المستقبل أو

^٦ أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية وأهميتها و طرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم للنشر و التوزيع، ١٤٣١ هـ) ص ٨.

^٧ المرجع نفسه، ص ٨٦.

المخاطب موقع القبول و الفهم و التفاعل والاستجابة.^٨ ويتضح من هذا التعريف مدى تعدد واتساع وظائف التعبير الشفهي ومجالاته مما يكسبه أهمية خاصة بين فنون اللغة.

فمهاراة الكلام بهذا المفهوم : فيشتمل سهولة النطق السليم، وإخراج الحروف من مخارجها، والتنغيم الصوتي، وتمثيل المعنى، وتسلسل الأفكار وترابطها، والضبط النحوي والصرف .. وغيرها.^٩

تظهر أهمية تعليم الكلام في اللغة الأجنبية من أهمية الكلام ذاته في اللغة. فالكلام يعبر جزءا رئيسا في منهج تعليم اللغة الأجنبية، ويعبره القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعلم لغة أجنبية، ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العملي والتطبيقي لتعلم اللغة.^{١٠} وضرورات تعلمه وهو إننا كثيرا ما نجد أن نسبة عالية ممن يقبلون على تعلم اللغة العربية تهدف أولا إلى التمكن من الكلام والتحدث بهذه اللغة، كما أننا حينما نقول (فلان يعرف اللغة الإنجليزية، مثلا) يتبادر إلى الأذهان أنه يتحدثها ، معنى ذلك أن هناك ضرورات لتعلم الكلام يمكن أن توجز بعضها فيما يلي:

- (أ) أن الأسرة عندما تعلم ابنها لغة أجنبية إنما تتوقع أن يتحدث بها.
- (ب) أن الكبير عندما يقبل على تعلم لغة ما ، يكون التحدث بها في مقدمة أهدافه.
- (ج) أن النجاح في تعلم الكلام في لغة الأجنبية يدفع إلى تعلمها وإتقانها.
- (د) أننا لا نتصور إمكانية الاستمرار في تعلم القراءة والكتابة باللغة الأجنبية دون التحدث بها.
- (هـ) أننا الآن نعلم أجيالا أكثر ميلا للاستماع للبرامج الإذاعية ، ولمشاهدة برنامج التلفزيون والأفلام، وأقل ميلا للقراءة والتعامل مع الكلمة المكتوبة.

^٨مضى إبراهيم اللبودي، الحوار — فنياته و استراتيجياته وأساليب تعليميه، (القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٣) ص ١٠.

^٩أحمد فؤاد محمود عليان، المرجع السابق، ص ١٠.

^{١٠}محمود كامل الناقدة و رشدي أحمد طعيمة ، المرجع السابق ، ص ١٢٥-١٢٦.

و) أن الفرد عندما يقرأ ويكتب إنما يفكر بواسطة ما تعلمه شفويا استماعا وحديثا، ففي القراءة مثلا نحن نفحص ما وراء السطور بحثا عن المقابل الشفوي حيث نضيف فكريا ومعنويا أشياء ليست ظاهرة في الكلمة المكتوبة (المنلوج).

ز) أن عملية تعليم اللغة ذاتها والاستفادة من المعلم تعتمد على الحديث، فالمعلم في تدريسه وتصحيحه لأخطاء الدارسين يستخدم الكلام، وهو حتى عندما يصحح كتابات الدارسين إنما يناقشهم في ذلك شفويا.

ح) أن هناك حقيقة أثبتتها الدراسات وخبرات الممارسة تقول: إن معظم الذين يتعلمون اللغة الأجنبية من خلال القراءة والكتابة فقط يفشلون عند أول ممارسة شفوية للغة.

إن عملية الكلام أو التحدث ليست حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنما هي عملية معقدة وبالرغم من مظهرها الفجائي إلا أنها تتم في عدة خطوات. وهذه الخطوات كما يلي¹¹:

أ) استشارة

ب) تفكير

ج) صياغة

د) نطق

قبل أن يتحدث المتحدث، لا بد من استشارته للحديث، فالحديث استجابة لمثير، والمثير إما أن يكون سؤالاً من سائل، أو منظر أو مشهد، أو حالة من الحالات التي تدفع إلى الحديث، وبعد أن يستثار الانسان كي يتكلم يبدأ من تصور المفاهيم والأفكار التي سيستخدمها ردا على المثير حتي يكون كلامه ذا قيمة. وبعد ذلك يبدأ في إنتقاء الألفاظ والعبارات والتراكيب المناسبة ثم يقوم بعملية التعديل والتحسين كأن يضع لفظ مكان لفظ، أو تركيبا مكان تركيب، قبل أن يتحدث إلى مستمعيه الذين يبني على قدراتهم ونوعتهم

¹¹ محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة ، المرجع السابق ، ص ١٢٦-١٢٧.

صنوف الأفكار والمفاهيم، ثم تأتي المرحلة الأخيرة هي مرحلة النطق فبالنطق السليم تتم عملية الكلام.^{١٢}

هناك أهداف عامة لتعليم احديث يمكن أن نعرض لأهمّها فيما يلي:

(أ) أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية ، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.

(ب) أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.

(ج) أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات الطويلة والقصيرة.

(د) أن يعبر عن أفكاره مستخدماً الصيغ النحوية المناسبة.

(هـ) أن يعبر عن أفكاره مستخدماً للنظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.

(و) أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.

(ز) أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.

(ح) أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساس عن التراث العربي والإسلامي.

(ط) أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة.

(ي) أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.

إن تعليم الحديث باللغة الأجنبية يعد أساساً لممارسة كثير من أنشطة الإنسان

وتحقيق أهدافه ومن ذلك:

(أ) أن تطلب المتعلم شيئاً ما.

^{١٢} محمد إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، (مكتبة النوبة، دون سنة)، ص: ١٤٥-١٤٦

- (ب) أن يستعلم عن الأماكن والأوقات والأشخاص.
 (ج) أن يطلب من الآخرين عمل شيء ما.
 (د) أن يقيم علاقة ألفة مع أصحاب اللغة.
 (هـ) أن يحكي قصة بسيطة، أو تقول شيئاً ما للآخرين.
 (و) أن يشغل الجالسين بالحديث حتى يحين موعد شيء ما.
 (ز) أن يفهم الآخرين ويوجههم ويرشدهم.
 (ح) أن يقضي حوائجه اليومية ويؤدي ما يطلب منه من أعمال.

بعض الجوانب المهمة في تعليم الكلام^{١٣}:

أ) النطق

من أهم الجوانب، الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليماً صحيحاً، فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ.

وليكن واضحاً في الأذهان أنه ليس المطلوب في النطق أن ينطق الدارس بشكل كامل تام، إي يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطرة متحدثيها، ولكن السيطرة هنا تعني القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم ونبراتهم وتنغيمهم.

ب) - المفردات

تعد تنمية الثروة اللغوية هدفاً من أهداف أي خطة لتعليم لغة أجنبية، ذلك أن المفردات هي أدوات حمل المعنى، كما أنها في ذات الوقت وسائل التفكير، فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد، وعادة ما تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارات الاستقبال وهي الاستماع والقراءة، ثم

^{١٣} محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة ، المرجع السابق ص ١٣١-١٣٥.

تأتي مهارة الكلام والكتابة فتفسحان المجال لتنميتها والتدريب على استخدامها، معنى هذا أن الكلمات لا تعلم إلا من خلال السياق، أي من خلال استخدامها في مواقف شفوية أو موضوعات للقراءة، ولذلك يفضل تقديم الكلمات للدارسين من خلال موضوعات يتكلمون فيها، بحيث تتناول هذه الموضوعات جوانب مهمة من حياتهم.

ج) - القواعد

كثيرا ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد، بل نرى بعضهم ينكرها تماما، أما المتعلمون للغة أجنبية فكثيرا ما يصرحون بأن القواعد ليست ضرورية في تعلم استخدام اللغة، أي ليست ضرورية في التحدث باللغة، ومهما يكن الأمر فثمة حقيقة لا يمكن إنكارها، وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التي ينبغي أن يعرف جيداً المتكلم بها، والتي يجب أيضا أن يعرفها الراغب في تعلمها سواء تم ذلك في وقت مبكر أو وقت متأخر، وسواء تم بوعي أو بغير وعي، ونحن إذ نقرر هذا إنما نقرره ونحن واعون تماما بأن صعوبات تدريس القواعد لا تحل ولا يتم التغلب عليها بتجاهل المشكلة، فالقواعد شيء ضروري لتعلم مهارات اللغة.

هناك الطرائق العديدة في تعليم مهارة الكلام ومن الممكن أن نوجز أهم الطرائق فيما

يلي:

أ) الطريقة المباشرة .

إن هذه الطريقة تفترض وجود علاقة مباشرة بين الكلمة والشيء أو بين العبارة والفكرة، من غير حاجة إلى وساطة اللغة الأم أو تدخلها. ومن إحدى أهدافها إهتمامها كثيرا بالجوانب الشفهية من اللغة، وتأخير الجوانب المكتوبة منها. وفي الناحية النظرية ترى الطريقة المباشرة أن اللغة سلك طبيعي وأن الأصل في اللغة الكلام الشفهي، وأن الكتابة مظهر ثانوي طارئ على اللغة.^{١٤}

ب) الطريقة السمعية الشفهية.

^{١٤} . عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: ٢٠٠٢ م). ص. ٦٢

إنّ هذه الطريقة تنظر إلى اللغة على أنّها مجموعة من الرموز الصوتية، والأنظمة الصرفية والنحوية، التي تربطها علاقات بنيوية شكلية، يتعارف عليها الناطقون باللغة، لتحقيق الإتصال فيما بينهم. كما تنظر هذه الطريقة إلى اللغة على أنّها مظهر منطوق، وأن الكتابة مظهر ثانوي طارئ، وتؤكد أن اللغات تختلف فيما بينها، وأن لكل لغة سماتها وخصوصيتها التي تميزها من غيرها من اللغات، وأنه لا توجد لغات بدائية وأخرى متحضرة. كما تؤمن بأن اللغة هي ما يمارسها أبناؤها لا ما ينبغي أن يتحدّثوا به.

وتنظر هذه الطريقة إلى تعلم اللغة على أنه اكتساب لعادات سلوكية، يتم من خلال التقليد والمحاكاة، ويعتمد على المثير والاستجابة والتعزيز. فإكتساب اللغة وتعلمها- وفقاً لهذه النظرة- سلسلة من المثيرات التي تعقبها استجابات صحيحة، وينطفئ أو ينسى ما عدا ذلك من الاستجابات الخاطئة.^{١٥}

(ج) طريقة الإستجابة الجسدية الكاملة (*Total Physical Response*).

هي تربط النشاط البدني مباشرة باستيعاب اللغة وفهمها. وتقوم هذه الطريقة على اتباع إرشادات المدرس، وذلك بالاستجاب الجسدي المشاهد. ومن مبادئ هذه الطريقة:

(١) تأجيل تعليم المحادثة المباشرة، حتى يتمكن الطلاب من فهم اللغة المتحدّث بها.

(٢) يتحقق فهم اللغة بها عن طريق جمل يقولها المدرس بصيغة الأمر. يمكن التوقع بأن الطلاب سيبدون استعدادهم للتحدّث بعد أن يحسوا بفهمهم للغة.^{١٦}

التقويم هو وسيلة لمعرفة النتائج التعليمية. رأت سوهرسيمي أريكتنو أنه وسيلة أو الطريقة المرتبة لجمع البيانات عن أحوال شخص نظراً على نتائج تعلمه. ورأى نور كنجانا أن

^{١٥}. المرجع نفسه، ص. ١٠٢

^{١٦}. محمد خضر عريف و أنور نقشبدي، مقدمة في علم اللغة التطبيقي، (جدة: دار خضر، ١٩٩٢م)، ص. ٥٩.

التقويم هو الوسيلة لنيل النتائج من وظائف الطلبة أو مجموعة من الطلبة حتى يعرف المعلم عن قدرة الطلبة بنتيجة ثابتة^{١٧}.

ويرى الخولي^{١٨} أنّ في اختبار التعبير الشفوي (الكلام) يكون بعدة طرق، منها:
 (أ) يطلب من الطالب أن يتحدث عن موضوع مألوف لديه. ويقيم على أساس الطلاقة والصحة؛

(ب) توجه إلى الطالب أسئلة كتابية أو شفوية تطلب إجابات شفوية قصيرة؛
 (ج) من الممكن أن تكون الأسئلة مسجلة على شريط ويترك بين كل سؤال وآخر وقت كاف للإجابة. وتضمن هذه الطريقة تساوي جميع الطلاب في عامل الوقت وطريقة الاستماع إلى السؤال.

تقدم إلى الطالب صورة يطلب منه أن يعلق عليها شفويا في وقت محدد، يشترك طالبان أو أكثر في محاورة شفوية حول موضوع معين أو في محادثة حرة.^{١٩}

في عملية تعليم اللغة العربية خاصة تعليم مهارة الكلام مشكلات متنوعة التي يقابلها المدرس. وهذه المشكلات تحتاج إلى حلوله التحقق أهداف التعليم. لاسيما تعليم الكلام للدارسين غير الناطقين بالعربية. ومنها:

١. قلة المدرسين من كان له نطق سليم باطلاقة و الفصاحة ،بل كان منهم من لم يستطيع التكلم بالعربية فصيحاً و طلاقة. أي ضعف كفاءة المدرس اللغوية في انتاج اللغة المنطوقة.

٢. كثرة الدارسين خائفون من الفشل و الخطأ و إظهار الغباء أمام زملاءه حين تكلموا بالعربية أثناء التعلم

¹⁷Iskandar Wasid dan Dadang Sunandar, *Strategi Pembelajaran Bahasa*,Bangung: Rosdakarya, 2008, Hal. 108

¹⁸نجد علي الخولي ، أساليب تدريس اللغة العربية، (الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠م) ص ١٦٥.

¹⁹نجد علي الخولي، المرجع نفسه، ص ١٦٥

٣. عدم البيئة العربية التي تشجع و تساعد الدارسين على التكلم بالعربية، وهم لا يمارسونها و لا يجدون فرصة للنطق بالعربية.

٤. الطرق التعليمية التي استخدمها المدرس أي التي يطبقها لا تفيد كثير الدارسين في التعبير الشفهي.

٥. الوسائل المستخدمة لا تناسب بحالات الدارسين و لا تشجع رغبتهم ولا تريد دافعيتهم في عملية التعليم و التعلم.

تهدف اختبارات الكلام إلى قياس قدرة الطالب على الكلام بمستويات مختلفة. وقد تكون الأسئلة شفوية أو كتابية. ولكن الإجابة في هذه الحالة لا بد أن تكون شفوية لأن هدف الاختبار هو قياس القدرة الكلامية. والقدرة الكلامية لها عدة مستويات, أدناها هو نطق نص مقرر أو نطق نص مسموع. وفي هذه الحالة ينتج الطالب تراكيب من عنده: نطق فقط ما هو مكتوب أو مسموع. والمستوى الأعلى من ذلك هو تكوين جملة منطوقة. والمستوى الأعلى من الثاني أن تكون سلسلة من الجملة في عملية كلامية متصلة. وبذا يمكن أن تكون القدرة الكلامية ذات ثلاثة مستويات على الأقل: مستوى النطق ثم مستوى تكوين الجملة ثم مستوى تكوين الكلام المتصل. لا شك في أن هناك صعوبة في إجراء اختبارات الكلام و في تقييم هذه المهارة, حيث إنها تتطلب في العادة اختبارات فردية مما يستغرق وقتا طويلا. كما أن درجة الاختبار الكلامي ستكون قريبة من الذاتية بعبدة في العديد من الحالات بسبب كثرة العوامل ذلك العلاقة. عندما يتكلم الطالب هناك عوامل عديدة جديدة بالمراقبة: النطق والتغنيم والصحة النحوية والمفردات والنبر والوضوح.

ومن وسائل قياس القدرة الكلامية: القراءة الجهرية والإعادة الشفهية والتحول والمحاورة و المقابلة الحرة والمقابلة الموجهة والتعبير الحر واختبارات الفونيمات واختبار النبر واختبار التنغيم واختبار إعلام الوقت والتعويض

الخلاصة

الألعاب اللغوية هي نشاط يتم بين الدارسين للوصول إلى غايتهم في إطار قواعد موضوعة مجموعة من الأنشطة الفصلية التي تهدف إلى تزويد المعلم والمتعلم بوسيلة ممتعة ومشوقة للتدريب على عناصر اللغة ، وتوفير الحوافز لتنمية المهارات اللغوية المختلفة في إطار قواعد موضوعة تخضع لإشراف المعلم أو مراقبته على الأقل. وتعرف الألعاب اللغوية إجرائيا بأنها نشاط موجه يقوم به التلاميذ فرديا أو جماعيا وفق قواعد متفق عليها وتمتاز بالسرعة والحركة والتنافس ، وتهدف إلى الاستمتاع وفهم المعلومات. ومن ناحية أخرى فهي نشاط يتم بين الدارسين بشكل إرادي ، يؤدي في حدود زمان ومكان معينين حسب قواعد مقبولة ، وتوجيه من المعلم.

ومن خلال العرض السابق لمفهوم الألعاب اللغوية فإن الباحثة تعرفها إجرائيا بأنها مجموعة من الأنشطة الهادفة التي تتم داخل الفصل، لمساعدة التلاميذ على التعلم اللغوي الجيد ، ولتحقيق أهداف لغوية محددة. الألعاب اللغوية وسيلة لتنمية مهارات التلاميذ كما يشير إلى ذلك فضل الله بقوله "استخدام الألعاب اللغوية يوفر الممارسة اللغوية للمهارات اللغوية الأربعة مثل التحدث، والاستماع والقراءة، والكتابة، والألعاب اللغوية وسيلة فعالة لتنمية مهارات التلاميذ اللغوية والشفهية والكتابية.

ولعل الذي يميز الألعاب اللغوية تشجيعها العمل الجماعي الثقافي، وكما يذكر شلي: تشجع الألعاب اللغوية التلاميذ على التأمل والعمل الجماعي التعاوني وتساعدهم على التعبير عن مشاعرهم وتمنحهم ثقة بأنفسهم ، وتجعلهم يحترمون الآخرين.

تظهر أهمية تعليم الكلام في اللغة الأجنبية من أهمية الكلام ذاته في اللغة. فالكلام يتعبّر جزءا رئيسا في منهج تعليم اللغة الأجنبية، ويعبره القائلون على هذا الميدان من أهم أهداف تعلم لغة أجنبية، ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العملي والتطبيقي لتعلم اللغة. وضرورات تعلمه وهو إننا كثيرا ما نجد أن نسبة عالية ممن يقبلون على تعلم اللغة العربية تهدف أولا إلى التمكن من الكلام والتحدث بهذه اللغة، كما أننا حينما نقول (فلان يعرف اللغة الإنجليزية، مثلا) يتبادر إلى الأذهان أنه يتحدثها

قائمة المراجع

أحمد بدر. ١٩٨٢. أصول العلمي و مناهجها الطبعة السادسة. كويت: وكالة المطبوعات عبد الله

حرمي

أحمد عبد مجيد الهرير. ١٩٩٩م. الألعاب الكلامية اللسانية. القاهرة: مكتبة الخنجي

برهان إبراهيم، معتز، بلعوي. ٢٠٠٧م. فن التدريس وطرائقه العامة. الكويت، مكتبة الفلاح

جابر عبد الحميد جابر. ١٩٧٨. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الثانية. ألمانية: دار

النهضة العربية

حمدان أبو جلاله. ٢٠٠١م. الأساليب المناهج الميسرة. الكويت مكتبة الفلاح

ذوقان عبيدات وآخرون. ١٤١٦. البحث العلمي و مفهومه وأدواته وأساسياته. الرياض: دار أسامة

رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القسم الأول. مكة:

جامعة أم القرى

رشدي أحمد طعيمة ١٤١٠هـ/١٩٨٩م. تعليم العربية لغير الناطقين بها ومناهجه وأساليبه. الرباط:

إيسيسكو

سمير الرشيدى، مُجَدِّد، صلاح. ١٩٩٩. التدريس العام وتدريس اللغة العربية. الكويت: مكتبة

الفلاح، ط ١

عبد الرحمن أحمد عثمان. ١٩٩٥. مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية. الخرطوم:

دار جامعية إفريقيا العالمية للنشر

مُجَدِّد الحمامي. ١٩٩٩م. فلسفة اللعب. القاهرة: مركز الكتاب

مُجَدِّد رجب فضل الله. ١٩٩٩م. الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة. القاهرة: عالم

محمود كامل الناقة، ورشدي أحمد طعيمة. ١٩٨٣. الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين

بلغات أخرى، إعداد-تحليله-تقويمه. مكة المكرمة: أم القرى

مصطفى شلبي. ٢٠٠٠م. تعليم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية. القاهرة: دار الشمس

مصطفى شلبي. ٢٠٠٠م. تعليم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية. القاهرة: دار الشمس

ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله. ١٩٩١ م. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير
الناطقين بها. الرياض: دار الغالي
ناصر مصطفى عبد العزيز. ١٤٠١ هـ. الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية. الرياض : دار
المزيع

غازي الين جفري. ٢٠٠٩. المواد الدراسية تصميمها وفعاليتها استخدامها في تدريس مهارة الكلام
(بالتطبيق على المدرسة المعارف الثانوية سنجاسري مالانج، جاوا الشرقية) رسالة
ماجستير غير منشورة). مالانج: كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية الحكومية
Moh. Ainin. 2010. *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*, cet.2. Surabaya: Hilal Pustaka
Nana Syaodih Sukmadinata. 2007. *Metode Penelitian Pendidikan*. Bandung : Remaja
Rosdakarya
Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*
Suharsimi, Arikunto. 2010. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek (Edisi Revisi)*.
Jakarta: PT Rineka Cipta,
Syamsuddin AR dan Vismaia S. Damaianti. 2007. *Metodologi Penelitian Pendidikan Bahasa* .
Bandung: Rosdakarya
Iqbal Hasan, *Analisis Data Penelitian dengan Statistik*, 2004. Jakarta: PT. Bumi Aksara